وقد اقتصرت رسالة فرنجية على القول بأن مصير لبنان بالذات قد بات مهـــددا بنتيجة ما يشهد من احداث وان هذه الاحداث ، في حال استمرارها « تهدد بـــأن تمتد بنيرانها الى ابعد من حدوده » . اما البيان الذي اذاعه كرامي فقد اكد ايضـــا على ان الخطر يهدد وجود لبنان وانه يتوجب العمل لبقاء لبنان بلدا موحدا وجزءا لا يتجزأ من العالم العربي وقد تناول الاصلاح السياسي والاجتماعي على انه « تكييف البلد مع واقع العالم الحديث » .

وبالرغم من المباركة السورية التي حظي بها الاتفاق المذكور والتي جعلت سوريـــا تتحرك سريعا بأتجاه الكتائب (دعوة الجميل لزيارة دمشق يوم ٢٩ تشرين الثاني) لطمأنتها عن الاستعداد السوري لضمان الاتفاقات المعقودة مع الثورة الفلسطينية ، **فأن الاتفاق بقي اعرجا ولم ينتقل من كونه « مشروعا جديدا لوقف اطـــلاق النار + محاولة لتجميد التصعيد السياسي للازمة » ويتحول الى خطوة تفتح باب التسويـــة الداخلية** ، وذلك يعود الى عدة عوامل :

اولا : استمرار مراهنة القوى الانعزالية على **امكانية وصولها الى انتـــزاع قرار رسمي بأنزال الجيش** الى ساحةالقتال ، والى جانبها .

ثانيا : تأجج بعض الخلافات داخل الصف الوطني ـــ الاسلامي ، وبروز احتمال تحولها الى شروخ فعلية ، وقد طفت على السطح بوادر الفرقة والتمزق في محاور ثلاث : ا ـــ ولادة « جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والقومية » تميزها عن الخط العام لتحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ب ـــ اتساع الحملات المتبادلة بين صائب سلام وبعض الاحزاب اليسارية (الحزب الشيوعـــي خاصة) بعد عودة سلام من السعودية ، وتمكن بعض العملاء السابقين لاجهزة الاستخبارات اللبنانية من النفاذ عبرها لتأجيج صراع اخر : تنمية بقايا النعرة الاقليمية اللبنانية في بيروت الغربية ضد الامتداد الجماهيري الفلسطيني . ج ـــ تصعيد جنبلاط لانتقاداته لسياسة كرامي بأسلوب « التمريك » ووضع « علامات السلوك » مما كان يعمق في التبايـــن الحاصل بين مواقفها ويهدد التحالف القائم مع كرامي .

ثالثا : سعي الطرف الانعزالي **لاستثمار حدوث الوساطتين البابوية والفرنسية ، ومن ثم زيارة فالدهايم (١١/٢٦) الى لبنان لجهة التهديد بأمكانية الانتقال الـــى التدويل الفعلي** مستفيدين في ذلك من اقتراب موعد جلسة مجلس الامن ، ومن امكانية تحول الموقف الاميركي الى المبادرة المباشرة ، بعد فشل دومورفيل وهجوم الاتحاد السوفيتي على الوساطة الفرنسية .

رابعا : مراهنة الاطراف الانعزالية على مقدرتها علـــى توظيف امتلاكها سلاحي « التدويل » و « التقسيم » للابتزاز عربيا ، خاصة ان مصر وبعض الدول الخليجية لم تكن بعيدة عن التفكير في تجديد مساعيها من اجـــل معاودة « تعريب » الازمـــة اللبنانية ، وذلك علاوة على التحرك المستمر للاطراف الانعزالية من اجل الاستفادة التكتيكية القصوى من انقسام المواقف العربية تجاه الصراع الدائر فوق الاراضـــي اللبنانية . (مصر ـــ سوريا ، تعريب ـــ لا تعريب ، المبادرة العراقية وتناقضها مع الوساطة السورية ، تعثر محادثات سلام في السعودية .)

السبت الاسود ، حصار المخيمات والقمم المارونية :

نتيجة العوامـــل الاربع المتبينة اعلاه ، **لـــم يقد اتفـــاق ٣١ تشريـــن الثاني** +